



نهاية الدكتاتوريات العربية

محسن الأحمر: المعارضة ستكون أكثر جدية من صالح في مواجهة القاعدة

■ لندن / وكالات

أكد علي محسن الأحمر، أحد قادة الجيش اليمني الذين انشقوا على الرئيس اليمني في بداية الانتفاضة من أن المعارضة ستكون أكثر اعتماداً على أمريكا في مكافحة الإرهاب مما كان عليه الوضع في عهد الرئيس علي عبدالله صالح الذي يعالج في السعودية من جراح أصيب بها بداية الشهر الحالي، وأكد الجنرال أنه طالما ظل النظام اليمني الحالي في السلطة فالقاعدة ستظل موجودة وناشطة في اليمن.

وتحدثت صحيفة نيويورك تايمز مع الجنرال في مكتبه في الفرقة المدرعة الأولى قائلاً أن التعاون في مكافحة الإرهاب الآن قائم وهو تعاون مادي فقط، أي تبادل المال، كم تعطيني كي أقتل شخصاً.

وأشار الجنرال إلى أنه حتى تنتهي سيطرة عائلة صالح على استراتيجية مكافحة الإرهاب، فإن تكون هناك سياسة واضحة في هذا المجال مؤكداً أن المعارضة حالة وصولها للسلطة فستتعامل مع الإرهاب كقضية حيوية، وستكافح الإرهاب باعتباره مسألة حياة أو موت وليس مجرد النقع المادي.

وكان الأحمر الذي يعد ثاني أقوى جنرال في اليمن قد قرر الانضمام للمعارضة السلمية بعد مقتل ٥٢ متظاهراً في ١٨ آذار (مارس) الماضي، واعتبر القرار نقطة تحول مهمة في الانتفاضة ضد صالح، فقد اعطى انضمام فرقة من الجيش مهمة للمتقاضي حسنا بان معركتهم للاطاحة بصالح ستنتج، وأدى القرار إلى تشجيع عدد من الضباط والسفراء والوزراء للإعلان عن تخليهم عن النظام ودعم المعارضة السلمية، وكانت البداية التي جعلت القوى المهمة بالشأن اليمني خاصة الولايات المتحدة تفتح قنوات مع المعارضة والبحث في كيفية إخراج صالح من السلطة وبشكل هائئ.

وأشارت الصحيفة إلى أن حديث الأحمر عن كون صالح وعائلته لم يكونوا حلفاء يوفق بهم في مكافحة الإرهاب صارت لازمة تسمع في كل حديث مع قادة المعارضة، ولدى الأحمر علاقات قريبة مع حزب الإصلاح الإسلامي، وكان جزءاً مهماً من نظام صالح ومسؤولاً عن تنفيذ الكثير من سياساته الصارمة ولهذا

يشك الكثيرون في المعارضة والحزب الحاكم في نواياه، كما أنه قاد المجاهدين العائدين من أفغانستان عندما شاركوا في الحرب ضد الانفصاليين في الجنوب عام ١٩٩٤.

كما قاد المعركة ضد الحوثيين في الشمال، حيث تقول أن منظمات حقوق الإنسان تحدثت عن جرائم حرب ارتكبتها الجيش هناك، وتضاف إلى هذه الاتهامات في الفساد مما لا يجعله على حد قولها البطل الوطني.

ونقلت عن ناشطة في مجال حقوق الإنسان في اليمن قولها أنها قررت التخفيف من مشاركتها في الانتفاضة اليمنية بسببه، ومع ان راضية المتوكل قالت أن الثورة مفتوحة للجميع ولا يمكن حجب أي أحد عن المشاركة فيها إلا أن التعامل معه كبطل يعد مشكلة

كبيرة.

ويرى مسؤول آخر في الحكومة أن الأحمر أضعف دوره بسبب الحرب في صعدة ولهذا يحاول تلميع وتظليل صورته السيئة، وفي رد على منتقديه تنقل الصحيفة عن أحد الناطقين باسمه أنه يؤمن بالدولة المدنية الخالية من الفساد وأن جزءاً من فرقته يقاتل الآن المتطرفين في زنجبار لتقديم صورة لأمريكا أنه والمعارضة حلفاء يوفق بهم في محاربة الإرهاب.

وكان مقر فرقة الأحمر قد تعرض لهجوم من النظام أدى لقتل ٥٢ جندياً والجنرال يقول أنه لم ينقم أو يرد لأنه يؤمن بانتصار الثورة بشكل سلمي. ويعود الأحمر الذي أبعده نفسه عن الصراع بين صالح وعائلة



الشعب اليمني بانتظار النصر الحاسم ... أف ب

الأحمر القوية إلى نفس القرية التي ولد فيها صالح، وبدأ بإبعاد نفسه عن الرئيس بعد أن بدأ يحضر ابنه أحمد لخلافته. وينفي الجنرال أن تكون له مطامع في السلطة وكل ما يريد عمله هو اكتمال الثورة وأن طلب منه التخلي عن منصبه فهو جاهل لفعل هذا. وعندما سُئل عن امكانية عودة صالح من السعودية، اجاب أن لا معلومات لديه، وجاء حديث الجنرال في الوقت الذي تمكن فيه ٦٠ من المتشددين الإسلاميين بالهروب من سجن في مدينة المكلا، في عملية احكم لها التخطيط، وتم تأمين الهروب من خلال مقاتلين اشغلوا حرس السجن مما مكن السجناء على الهروب. ومن بين الهاربين مقاتلون متهمون بقتل

اجانب وليعبوا دوراً في الهجوم على السفارة الأمريكية في صنعاء. ويرى مسؤولون يمنيون أن الهروب الجماعي قد يعزّز قواعد قاعدة الجزيرة العربية التي تتركز في اليمن. ونقل عن السفارة الأمريكية السابقة في صنعاء برابرة بودين قولها إنه حتى وإن لم يعرف لسان من هرب إلا أن العملية تثير اللقلق، وحذرت من المخاطر المدمرة مع أنها تستبعد أن تكون القاعدة قوة سياسية. وتبعد المكلا عن مدينة عدن حوالي ٣٠٠ ميل ويحتفظ سجنها بمئة من أفراد القاعدة العائدين من العراق وممن شاركوا في الحرب هناك إلى جانب قاعدة بلاد الرافدين. وقال احد مسؤولي السجن أن السجناء نجحوا في حفر نفق طوله ٤٦ متراً، حسبما نقلت عنه صحيفة واشنطن بوست. وقاموا بالهجوم على حارس وضربوه بخنجر وسرقوا بنديقيته واخذوا يطلقون النار واستاعوا العبور من النفق، وفي نفس الوقت هاجم مسلحون السجن من الخارج وانشغلوا مع الحراس في معركة استمرت ٣٠ دقيقة وأدت المعركة إلى جرح حارس بجراح قاتلة.

ويعيش اليمن حالة من عدم الاستقرار السياسي ويعاني السكان من نقص المواد الاساسية وانقطاع الماء والكهرباء، وتحاول الولايات المتحدة تفعيل العملية السياسية حيث زار جيفري فيلتان المسؤول المساعد لشؤون الشرق الأوسط والاندى في الخارجية الأمريكية وعقد اجتماعات مع اطراف المعادلة اليمنية بمن فيهم نجل صالح، احمد. وكشف الاسبوع الماضي عن قرار أمريكي لتعزيز التواجد الامني واستخدام الطائرات بدون طيار على غرار باكستان وأفغانستان، كما كشف عن قيام الولايات المتحدة ببناء قاعدة عسكرية، ولدى الولايات المتحدة عدد من أفراد قيادة العمليات الخاصة يعملون كمستشارين ومدربين للقوات اليمنية الخاصة. وتشعر الولايات المتحدة بالقلق وتخشى أن يؤثر عدم الاستقرار السياسي على عمليات مكافحة القاعدة التي سيطر أفرادها على مدينة زنجبار عاصمة أيب في الجنوب ويواجهون قوات الحكومة حيث اجبروا عددا من جنودها على الهرب.

قوات الأمن تطلق النار لتفريق المتظاهرين بالقرب من دمشق

■ دمشق / أف ب

أفاد ناشط حقوقي أن آلاف الأشخاص خرجوا بعد صلاة الجمعة امس للتظاهر في عدة مدن سورية، بينها العاصمة دمشق للمطالبة بسقوط النظام، رغم تصدى قوات الأمن لهم واعتقال بعضهم، لافتاً إلى أن قوات الأمن أطلقت النار على متظاهرين في مدينة الكسوة مما أدى إلى سقوط جرحى.

وتكر رئيس المرصد لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، أن أكثر من ٣٠ ألف يتظاهرون في دير الزور، و ١٠ آلاف في كفر نبل وسراقب ونبش، كما خرج آلاف في مدينة الميادين المجاورة لها، لافتاً إلى أن قوات الأمن فرقت بالقوة مظاهرة انطلقت من أمام جامع الحسن في دمشق، وهدت إلى اعتقال بعض المتظاهرين"، مؤكداً أن "عدد المتظاهرين يتزايد رغم التواجد الأمني غير المسبوق.

من جانبه، قال رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان عبد الكريم ربحاوي: "إن قوات الأمن عمدت إلى إطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين في منطقة الميدان بدمشق".

وتشهد سوريا منذ ثلاثة أشهر احتجاجات غير مسبوبة تسعى السلطة إلى قمعها عن طريق قوات الأمن والجيش بدعوى وجود "إرهابيين مسلحين يبدون الفوضى"، إلا أن ضحايا تلك الحملات والعمليات القمعية كانوا من المدنيين العزل، حيث لقي ما لا يقل عن ١٣٠٠ من المدنيين مصرعهم، وتم اعتقال أكثر من عشرة آلاف شخص وفر أكثر من عشرة آلاف آخرين إلى تركيا ولبنان.

الأمم المتحدة ترسل بعثة لتقييم حقوق الإنسان في اليمن

■ جنيف / أف ب

ترسل الأمم المتحدة الإثنين بعثة لتقييم وضع حقوق الإنسان في اليمن حيث تقمع القوات الحكومية حركة احتجاج شعبية، بحسب ما أعلنت متحدة باسم الأمم المتحدة الجمعة.

وقالت رافينا نهداساني المتحدثة باسم المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في لقاء صحافي "سنرسل بعثة إلى اليمن" مضيفة ان "بعثة التقييم (..) ستتعلق الإثنين". وأوضحت إن المهمة ستستمر عشرة أيام وتتضمم البعثة ثلاثة من موظفي المفوضية العليا.

وكانت المفوضية أعلنت في ١٣ ايار/مايو أنها حصلت على إذن من السلطات اليمنية لإرسال بعثة للتحظر في أعمال العنف التي شهدتها التظاهرات الأخيرة ضد النظام منه نهاية كانون الثاني

عمليات غسيل أموال الأنظمة العربية تفتح النار على مصارف بريطانية

■ لندن / وكالات

البريطانية فشلت إلى حد ما في تطبيق قواعد مكافحة غسل الأموال غير المشروعة للقادة الفاسدين حول العالم وشركائهم.. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن الوكالة أنها تتطلع إلى توجيه الاتهامات على الأقل ضد اثنين من البنوك. وأوضح مسؤولون بالوكالة أنه بالمرجة على مدى عام لسياسات مكافحة غسل الأموال وجدت أن ٢٧ بنكا داخل بريطانيا فشلت في تطبيق

التهمة متظمة الرقابة المالية، بالمملكة المتحدة، المصارف الكبرى في البلاد بالفشل في مساعدة السلطات على تعقب أموال السياسيين الفاسدين المنهوبة من بلادهم في حسابات مصرفية بريطانية، ذلك في إطار جزء من حملة عالمية ضد غسيل الأموال.

وقالت هيئة الخدمات المالية إن ما يصل إلى ٧٥٪ من البنوك

وشمال أفريقيا. وتقلت وول ستريت جورنال إلى أن الربيع العربي سلب الضوء على مدى غيب فساد الأنظمة العربية الحاكمة وسيطرة هؤلاء السلطويين وعائلاتهم ومقربيهم على مبالغ طائلة من أموال بلدانهم لدى المصارف الغربية.

وختمت الصحيفة الأمريكية، مشيرة إلى أن التحقيقات والمحاكمات التي تجريها مصر وتونس ضد قادتها السابقين، وتمثل ضغطاً على البنوك الأجنبية التي طالما حمت مليارات الدولارات الخاصة بتلك الأنظمة المخلوعة. ويظهر رسم بياني نشرته الصحيفة أن ٥٠٪ من البنوك البريطانية لم تتحر عن أموال مصارف لم تطبق على نحو فعال قواعد مكافحة غسيل الأموال وأن ٣٣٪ تجاهلت أدلة لبعض العملاء.

غيتس: من الخطأ قطع تمويل العمليات في ليبيا

■ واشنطن / رويترز

قال وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غيتس، الخميس إن الكونغرس يرتكب خطأ بقطع التمويل عن العمليات العسكرية الأمريكية في ليبيا، فيما قالت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون إن مهمة الناتو في ليبيا يجب أن تستمر.

غيتس المنتهية ولايته قال في تصريح لـ PBS، إن حلفاء الولايات المتحدة، وتحديدًا البريطانيون والفرنسيون والإيطاليون، يعتبرون ليبيا مصلحة حيوية بالنسبة لهم. وأضاف "أعتقد أنه ما أن انهضت قواتنا بالعمليات فإن وقف التمويل عنه يشكل خطأ.. وحلفاؤنا يعتبرون مصلحة مهمة بالنسبة لنا أيضا". وأوضح غيتس أنه تم تحقيق تقدم في ليبيا في مجال تحقيق الهدف الأمريكي بتخذية الزعيم الليبي، معمر القذافي، عن السلطة. وقال: "بناء على كل ما شهدناه، فإن الحكومة (الليبية) تزداد عزلة يوماً بعد يوم ومداعية وقواته تتصارع بصورة ملحوظة.. بينما يتوسع المعارضون في السيطرة على مناطقهم.

غير أن غيتس أقر بأن أحداً لا يمكنه أن يتنبأ متى سيغادر القذافي من ناحيتها، قالت كلينتون خلال زيارة لجمايكا الأربعاء إنه يجب ألا يتم التخلي عن المهمة الآن، وأضافت أن المعارضة الليبية حققت تقدماً ملحوظاً سياسياً، وكذلك على الأرض. وقالت: غير أن النتيجة النهائية هي أن يحد المرء إلى أي جانب يقف، إلى جانب القذافي أم إلى جانب الشعب الليبي والتحالف الدولي يدعمهم، موضحة أن إدارة أوباما حددت موقفها من جهته، أعلن حلف شمال الأطلسي "الناتو" أنه نفذ العديد من العمليات خلال الساعات الأربع والعشرين ساعة الماضية. وقال إنه نفذ ١٣٣٤٧ طلعة منذ بداية العمليات في الحادي والثلاثين من مارس/آذار الماضي، منها ٤٦٦٠ ضربة جوية، وأشار إلى أن عدد الطلعات الجوية في الثالث والعشرين من الشهر الجاري بلغت ١٤٩ طلعة نفذت خلالها ٤٧ ضربة جوية



نساء مواليات للقذافي في اللباس العسكري... أف ب

صحيفة: المعارضة تقول إن القذافي يمكنه البقاء في ليبيا

■ باريس / رويترز

قالت صحيفة لوفيجارو الفرنسية يوم الجمعة إن المعارضة الليبية ترفض أي دور للزعيم الليبي معمر القذافي في حكومة مستقبلية لكنها قد تسمح له بالبقاء في مكان بعيد داخل ليبيا.

ونقلت الصحيفة عن محمد شمام المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي المعارض تأكيده إجراء محادثات غير مباشرة مع معسكر القذافي، وقال شمام "نعم تلك الاتصالات جارية من خلال وسطاء. لكن المحادثات لا تجري بشكل مباشر أبدأ، تجري في أحيان في جنوب أفريقيا وأحياناً في باريس حيث أوفد القذافي مؤخرًا مبعوثًا له ليتحدث معنا". وأضاف "نرى إن عليه أن يحسم أمره إما أن يرحل أو أن يقبل التقاعد في منطقة نائية من ليبيا. لا تعرض على أن ينسحب إلى واحة ليبية تحت إشراف دولي".

لكنه استطرذ قائلًا "شروطنا لم تتغير. القذافي وأفراد أسرته لا يمكنهم بأي حال المشاركة في حكومة مستقبلية".

وتوعد القذافي في خطاب تلفزيوني القاه هذا الأسبوع بأن يقاتل حتى النهاية. وفضلت انتفاضة المعارضة التي تدعها منذ مارس آذار حملة قصف ينشها حلف شمال الأطلسي في الإطاحة به.

وقال شمام أن المعارضة يمكنها أن تجري محادثات مع أي "تكونقراطي أو مسؤول ليبي لم تلوث أيديهم بالدماء لتشكيل حكومة مؤقتة مهتمتا تنظيم الانتخابات.

وقال يوم الخميس وزير خارجية ليبي سابق انضم إلى المعارضة أنه يعتقد أن القذافي يتفاوض من أجل الحصول على حق اللجوء إلى دولة أفريقية أو إلى روسيا البيضاء.

وقال عبد الرحمن شلقم أحد أبرز المنشقين على النظام الليبي لقناة كوريري ديلا سيريا التلفزيونية "أعتقد أنه سيغادر ليبيا خلال بضعة أسابيع.



القصة الكاملة لصعود حسين سالم

□ القاهرة/ وكالات

بحلول شباط عام ١٩٦٣، تعرف حسين سالم على أمين هويدي سفير مصر في المغرب وقتها ووزير الحربية فمدير المخابرات العامة بعد عدوان يونيو/حزيران. وهو شخصية مؤثرة في مسيرة سالم في دوائر السلطة وفي التوجه إلى انتحاج طريق الزينيس الخاص في ما بعد، ومن دون أن يقصد هويدي، فقد اتضح لاحقا أن الرجلين على طرفي نقيض في الحياة العملية. الأول أحد رموز مرحلة الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر بتوجهاتها القومية والتحررية، وأخلص لاحقا لتوجهات الستينيات، وتفرغ للكتابة حتى وفاته في عام ٢٠٠٨. أما الثاني فقد سلك طريق رأسمالية الحاسب و أصبح من أبرز أعلامها في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، وانتهى به الحال هاربا ومطلوبا للعدالة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

شهود بغداد وذكريات ثلاث سنوات

لسن الحظ ظهر في رحلة البحث عن حسين سالم شاهدان عايشاه على مدى ثلاث سنوات في بغداد بين عامي ٦٣ و١٩٦٦، وامتلكا شجاعة التحدث باسميهما وهويتيهما. وهما السفيران أمين يسري وإبراهيم يسري. علما بأنهما ليسا أخوين أو على صلة قرابة. ويروي الأول في

لقاء شبقتة بالمزالك أن سالم كان يعمل في الدار البيضاء مديرا لفرع الشركة العربية للتجارة الخارجية عندما تعرف للمرة الأولى على هويدي. ولما انتقل الأخير سفيرا في بغداد بعد انتهاء القطيعة بين مصر والعراق بتولي عبد السلام عارف استدعي سالم للعمل على مقربة منه مديرا لفرع الشركة. ونشأت علاقة صداقة وتزاور في البيوت بين الرجل وأمين يسري الملحق الصحفي بالسفارة وكذا السفير إبراهيم يسري السكرتير الثاني بها في ذلك الحين. والأخير للغارقة هو من أبرز أبطال معركة معارضة بيع الغاز لإسرائيل أمام القضاء أخيرا، وفي مواجهة غير مباشرة مع صديق بغداد. ويؤكد في لقاء شبقتة في المعادي الجديدة ما ذهب إليه أمين يسري بأن سالم اجتماعي ومحبوب وشخصية طريفة ولذا نجح في الاقتراب منهما ومن السفير هويدي. كما يجزم السفيران يسري على أن الرجل لم يكن مثقفا، رغم ما علمناه من مصادر أخرى بأن هويدي أسهم لاحقا في تثقيفه وأدخله في برنامج قراءات ومناقشات لكتب مهمة في الإستراتيجية العالمية، وذلك بعدما انضم إلى هيئة مكتب مدير المخابرات.

في سنوات بغداد تلك البعيدة استطاع سالم اكتساب ثقة هويدي فضمه إلى جهاز المخابرات بعد هزيمة ١٩٦٧، وتحديدًا للعمل في مكتب رئيس الجهاز الذي كان قد تولاه هويدي. ويعزو

الدبلوماسي إبراهيم هذه الثقة إلى أن الرجل بحركته بين الأوساط التجارية بالعراق كان قسارًا ومؤهلا لتزويد السفير هويدي يوميا بمعلومات وأخبار عاجزة عن الحصول عليها قنوات السفارة التقليدية. لكن للدبلوماسي أمين . تفسيرًا مختلفًا لخصه قوله: هويدي إنسان تخونه اختياراته أحيانا.

ويروي لنا أن سالم كسب قلوب العديد من العاملين بالسفارة بمساعدتهم على شراء سيارات مرسيدس ألمانية الصنع بقرض ميسرة مولها البنك المركزي العراقي. وكان مديره آنذاك الدكتور خير الدين حسبي، والذي أصبح في ما بعد وإلى الآن مديرا

لمركز دراسات الوحدة العربية في بيروت. ويؤكد الدبلوماسي أمين أن السفير هويدي وعددا من العاملين بالسفارة بينهم هو شخصيا لم يقفوا في غواية المرسيدس الميسرة السداد. ويمكن النظر إلى ماركة هذه السيارة بأنها كانت حينها إغراء بالرفاهية يداعب كوامن حب الاستهلاك و الظهيرة عند موظفين قادمين من بلد يرفع شعارات الاشتراكية و الاستقلال الوطني والإنتاج المحلي. فقد كان من النادر حينها أن تشاهد في شوارع القاهرة سيارة من هذا الطراز.

وباستثناء واقعة المرسيدس تؤكد ذكريات السفيرين يسري على إن حسين سالم لم يبد منه ما يفيد أنه بدأ مشروعه الخاص في الزينيس وهو في بغداد كما لم يسمع أيهما بشكاوى تتعلق بنزاهته المالية. فقط يتذكر إبراهيم أن الرجل أحيانا كان يسر إليه بأن عمله في بغداد لا يلبي طموحه، وأن له معارف في أوروبا. بالأخص ألمانيا. بإمكانهم مساعدته على إقامة مشروعات خاصة. وتكتسب هذه الشهادة أهميتها حين تعرف من السفير إبراهيم يسري إن علاقة الصداقة بينهما كانت قوية إلى حد أن سالم علمه السنوكر (أحد ألعاب البلياردو) وشجعه على لعب الإسكواش.

يجزم الدبلوماسيان يسري بأن سالم لم يلتحق فعليا بجهاز المخابرات العامة إلا بعد عودته مع السفير هويدي من بغداد إلى القاهرة، وعندما أصبح الأخير مديرا للجهاز بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧. وقد عمل الرجل في مكتب هويدي وأوفده في مهام لدول الخليج استطاع خلالها أن يبني شبكة علاقات لاشك أنها أفادت في أعماله الخاصة لاحقا. إلا أن العلاقة بين هويدي وسالم سارت في طريق الدراما عندما أطيح بالأول من



السلطة ومن منصبه وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء وسجن لعدة أشهر فيما أسماه الرئيس أنور السادات ثورة التصحيح ضد مراكز القوى في ١٥ مايو ١٩٧١. فقد تنكر التلميذ لمعلمه ومربيه وسنده في الدولة والمخابرات. ولعل ذلك يفسر أن هويدي اكتفى في مذكراته المعنونة بـ ٥٠ عاما من العواصف: ما رأيته قلته. المصادرة عن مؤسسة الأهرام عام ٢٠٠٢ بالإشارة إليه في خمسة أسطر فقط(بالصفحة رقم ٣٨٥) في كتاب تبلغ صفحاته ٤٩٩ صفحة. قال عن اليوم السابق مباشرة لاعتقاله.. أي يوم ١٥ مايو ١٩٧١: سأفرت إلى بلدي بجرم وبراءتي حسين سالم رجل الأعمال الشهير. والذي رأس بعد ذلك شركة ميدور المصرية الإسرائيلية وكنت قد نقلته إلى المخابرات العامة من شركته للتجارة الخارجية من قبل. لزراعة ٣٠٠ شجرة جزورينا كان قد أحضرها لي. و هذه السطور تبقى دليلا على ما كانت عليه علاقة الرجلين. أما الاهتمام بالزراعة فيمكن تفسيره برواية أحد المقربين لهما بأن مسؤوليات سالم وقتها تضمنت الإشراف على تصدير ورد مصري في أوروبا عبر شركة تجارية تعمل كواجهة للمخابرات العامة.

محدث بين هويدي وسالم بعد ١٥ مايو ١٩٧١ غير مسجل في أوراق أو كتب بالإمكان مراجعتها. لكن مصادر موثوقة كشفت لنا عن أن الأخير ظل في بيته عاطلا عن العمل لشهور يتملكه الخوف من القام. ولقد كان القدر رحيمًا بالمعلم والسند هويدي فلم يعرضه لتجربة خاضها تلميذه مع قضية انحراف جهاز المخابرات عام ١٩٦٨. فقد كان سالم مكلفا بقيادة مجموعة من الجهاز تصطحب في حراسة مشددة صلاح نصر مدير الجهاز السابق وأشهر قاداته(بين ١٩٥٧ و ١٩٦٧) إلى قاعة

الحكمة مقيدا بالكلابشات وتعيده إلى محبسه، مع أن سالم كان يكن تقديرا خاصا له. وغاية ما كان أن التلميذ سالم تنكر لمعلمه هويدي قبل أن يتنكر لمبادئ الرجل ويخترط بعدها بسنوات في الشراكة مع الإسرائيليين في أنشطة اقتصادية وتجارية وفي رأسمالية الحاسب. وفي هذا السياق يقول أمين يسري: دعوته إلى شقتي هنا.. جلسته على هذا المقعد أمامي وعفته بشدة حتى بكى.. كان عاجزا عن إقناعي بموقفه من هويدي وامتناعته عن زيارته ولو مرة واحدة في محبسه. وأضاف: الأكثر إبلاما أن زوجته(السيدة نظيمة) أغلقت خط الهاتف في وجه زوجة هويدي(السيدة سمية) وهدتها بالأ تعادد محاولة الحديث إليها، عندما اتصلت تسمأ عنها بعد انقطاعها المفاجئ عن زيارتها اليومية، وحيث كانت ترافقها في كل شيء تقريبا حتى في قضاء مشترياتها والإشراف على أعمال المنزل.

نقر أبو ظبي وخميرة رأس المال

أخرجته السفر إلى دولة الإمارات بالخليج في عام ١٩٧٢ من ضياع ما بعد هويدي. وقد فقد امتيازات رجل مخابرات في مكتب مدير الجهاز نفسه. وبما في ذلك التصيف في شقة تابعة للجهاز تتكون من غرفتين بسبدي بشر في الإسكندرية. وهناك فترة محدودة انتقل خلالها إلى شركة النصر للاستيراد والتصدير قبل أن يغادر مصر. وقبل أن يتوسطه أخوه غير الشقيق عبد الحميد عند صديقه د.محمد حسن الزيات أحد رجال السادات في حدث ١٥ مايو ١٩٧١ كي يخرج من جهاز المخابرات، ويسافر إلى الإمارات. لم يكن سعيدا بالابتعاد عن رجال السلطة والثغوث فكان الحل السفر إلى الإمارات.

وتخطاب الروايات التي استمعنا إليها في أن الدكتور حسن عباس زكي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في عهد عبد الناصر ومهندس قرارات التأميم في الستينيات ثم رجل الأعمال لاحقا في عهد افتتاح السبعينيات هو الذي أحقه بعمله الجديد في أبو ظبي عاصمة الدولة الاتحادية الوليد، وحيث كان زكي حينها مستشارا اقتصاديا لرئيس الدولة الشيخ زايد. وهناك تولى سالم مسؤولية شركة الإمارات العربية للتجارة التابعة لوزارة الاقتصاد الاتحادية والمسؤولة عن استيراد السلع الغذائية الإستراتيجية. وتقول مصادر موثوقة أن الرجل بدأ خلال عمله بالإمارات بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٧ في أنشطة تجارية لحسابه الخاص مستفيدا من توسع شبكة علاقاته مع رحلات عمل إلى دول غربية والهند والباكستان وغيرها.. وبدأ في تحويل أموال جناها من الزينيس الخاص إلى سويسرا وشراء فنادق صغيرة موزيلات بها. كما دفع بنجليه خالد وماجدة للدراسة بدارسها.

وهكذا انتقل حسين سالم إلى عالم الأعمال وعثر على خميرة الزينيس الخاصة به. إلا ان الأيام



٤٠ مليون جنيه إسترليني أرصدة مبارك ورجاله في بريطانيا

□ أعلن السفير البريطاني الجديد بالقاهرة جيمس وات إن لديه معلومات عن أن حجم أرصدة مبارك ورجاله في بريطانيا تقدر بنحو ٤٠ مليون إسترليني حوالي ٤٨٣ مليون جنيه مصري.. وقال إن الحكومة البريطانية قامت بتجميد أرصدة ٤٠ شخصا في بريطانيا، مضيفا أن بلاده ترحب بالاستجابة لأي طلب من السلطات المصرية لتسليم الهاربين. جاء ذلك في حوار لوات ببرنامج الحياة اليوم اعرب خلاله عن سعادته بتوليته العمل في القاهرة في مثل هذه الظروف والتخيرات التي تشهدنها البلاد. لافتا إلى أن مصر ستكون دولة ديمقراطية وستعمل على تحقيق الهدوء والاستقرار في المنطقة.. مؤكدا اهتمام بريطانيا بالثورة المصرية التي ألهمت الشعب البريطاني. وشدد جيمس وات على أن بريطانيا على استعداد تام لتقديم جميع المساعدات من أجل تعافي الاقتصاد المصري.



عملية تجميل للرئيس اليمني في ألمانيا

□ صرح مصدر يمني رفيع المستوى بأن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيتوجه خلال الأيام المقبلة إلى ألمانيا للخضوع لعمليات تجميل. ونقلت وكالة نوفوستي الروسية عن المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه قوله أن طائرة رئاسية من الخطوط الجوية اليمنية وصلت إلى مطار الملك خالد في الرياض استعدادا لنقل صالح إلى ألمانيا مؤكدا أن صالح يحتاج إلى وقت طويل ليتماثل للشفاء. واستبعد دبلوماسي غربي عودة الرئيس اليمني إلى اليمن قريبا. وأكد أن صالح استهدف بقتيلة من مادة تني إن تي زرع داخل المسجد الرئاسي وليس بقديفة من الخارج.



مسؤول: القذافي يبحث عن حل يتيح له الرحيل من ليبيا

□ من الممكن أن يغادر معمر القذافي ليبيا خلال أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، وفقا لرأي عبد الرحمن شلقم وزير الخارجية الليبي السابق، وقال شلقم في تصريحات نشرتها صحيفة "كوريير ديلا سيريا" الإيطالية إن القذافي يبحث حاليا مع ممثلي عدد من الدول الصديقة عن حل يتيح له مغادرة ليبيا محتفلا بأمواله بدون إحالة إلى محكمة لاهاي الدولية.

ولم يستبعد شلقم أن يتباحث القذافي في هذا الشأن مع بيلاروسيا. وعبر شلقم عن أملة في أن يحول أهالي طرابلس دون إلحاق أضرار بمدينتهم وهو ما يمكن أن يحدث عندما سيرحل القذافي من ليبيا. وكان شلقم واحدا من المقربين من الزعيم الليبي معمر القذافي. لكنه انضم مؤخرا إلى معارضي نظام القذافي.



أمريكا قلقة من التصعيد السوري على الحدود مع تركيا

الشغور بعدما " أعاد الجيش الأمن والطمانينة إلى المدينة والحياة إلى طبيعتها" حسبما أعلنت وكالة الأنباء سانا الحكومية.

استنقار تركي وقال مراسل لبي بي سي زار خربة الجوز إن القرية مهجورة تماما، بينما قال سكان وصحفيون في قرية جوفيتشي التركية المخاضة للحدود إنهم شاهدوا نشاطا عسكريا سوريا في المنطقة.

وقال اوميد بكطاش، وهو مصور يعمل لوكالة رويترز، إنه شاهد الدروع السورية وهي تتخذ مواضع لها على الجانب السوري من الحدود فيما يبدو أنه محاولة لمنع اللاجئين السوريين من الوصول الى المخيمات التي اقيمت على الجانب التركي. وقد حشدت تركيا بدورها قواتها على الحدود.

ويقول جوناثان هيد مراسل بي بي سي في اسطنبول إنه من غير الواضح كيف ستزد الحكومة التركية على قيام السوريين بمضايقة وملاحقة اللاجئين الذين يعتقدون انهم يتمتعون بالحماية التركية.

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قد دعا تركيا الى اعادة النظر في موقفها، مؤكدا ان انقرة كانت دائما حليفا قويا لدمشق.

من جانب آخر، قالت السلطات السورية إنها رفعت بعض القيود للسماح للمعارضين بحضور مؤتمر يعقد في دمشق يوم الاثنين المقبل.

ولكن الاجراءات الجديدة لا تشمل سوى المعارضين المستقلين، إذ شخص قتلوا خلال هذه الانتفاضة بينما اعتقل الآلاف. وتتهم السلطات السورية المعارضين بأنهم على علاقة بما وصفها بجماعات ابراهيمية في الخارج. كما أعلنت ان مئات الاسر التي فرت الى تركيا قد عادت الى مدينة جسر



مظاهرات يوم الجمعة تحت اسم "سقوط الشرعية" عن الرئيس السوري بشار الأسد. وتشير تقديرات إلى أن نحو ١٣٠٠ شخص قتلوا خلال هذه الانتفاضة بينما اعتقل الآلاف. وتتهم السلطات السورية المعارضين بأنهم على علاقة بما وصفها بجماعات ابراهيمية في الخارج. كما أعلنت ان مئات الاسر التي فرت الى تركيا قد عادت الى مدينة جسر

صفوفنا، ثوارا وأحزابا ومستقلين، يبدأ بيد من أجل تحقيق أهداف ثورتنا في الحرية والديمقراطية وبناء وطن حر لجميع أبناء سوريا. وشدد البيان على التمسك " بوحدتنا الوطنية بغض النظر عن الدين او العرق او الطائفة، من أجل الوصول الى الدولة المدنية". ودعا نشطاء المعارضة الى اضراب عام في سوريا الخميس والى

اصدرت لجان التنسيق المحلية وهي المسؤولة عن تنظيم أنشطة المعارضة في الداخل بيانا تعهدت فيه بالاستمرار في الثورة حتى نثار وفرار سكان البلدة وهي المرة الاولى التي تجرى مثل هكذا عملية في شمالي حلب.

وتركيا. كما نقلت وكالة رويترز عن نشطاء ان قوات الامن اقتحمت بلدة منغ شمالي مدينة حلب وسط اطلاق نار وفرار سكان البلدة وهي المرة الاولى التي تجرى مثل هكذا عملية في شمالي حلب.

السوري من الحدود بعدما فروا من هجمات على قراهم وبلداتهم على مسافة ابعد الى الجنوب. أكثر من ١١ ألف لاجئ سوري في تركيا وعبر أكثر من عشرة آلاف لاجئ الى تركيا على مدى الاسابيع الماضية، ويقومون الآن في اربعة مخيمات رسمية. ونشر الجيش السوري قواته على طول الطريق التي تربط بين حلب

مئات السوريين الى داخل الاراضي التركية فيما دخلت الاحتجاجات في سوريا يوما مئة. واتصل الوزير التركي بالمعلم مع انتشار قوات الامن السورية على بعد مئات الامتار مع مخيم مؤقت اقامه نازحون من بلدة جسر الشغور وقرأها على الحدود بين البلدين. كما اتصل داوود اوغلو بمسؤولية العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي لبحث الوضع في سوريا حسبما أعلنت وكالة الاناضول التركية شبه الحكومية. اقتحام قرية خربة الجوز على الحدود مع تركيا

اقدمت الجيوش السوري قرية خربة الجوز صباحا بدبابات ومئات من الجنود. وتقع القرية قرب جسر الشغور وعلى مقربة من الحدود التركية السورية ويمر منها الآلاف من الهاربين من قمع السلطات للمعارضين.

وقد شوهد قناصون ودبابات في قرية خربة الجوز القريبة من مخيم النازحين. وشوهد قناصة وليات عسكرية من الجانب التركي من الحدود بينما اعلى مسلحون اسطح بعض المباني في القرية. وعبر مئات النازحين حاجز الاسلاك الشائكة على الحدود ودخلوا الطريق الذي تستخدمه دوريات الدرك التركي على بعد كيلومتر شمال بلدة جوفيتشي التركية الحدودية.

كما شوهدت مجموعة من مئات الأشخاص على الطريق نفسها تشير باتجاه سيارات الدرك، حسب الوكالة. وقال لاجئ كان مزارعا في جسر الشغور ذكر ان اسمه مع أنهم يهربون مندورين بعدما رأوا ما حدث لقراهم".

واشنطن / وكالات
عربت الولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها من ان حشد سوريا قواتها قرب الحدود التركية يمكن ان يوسع الأزمة في المنطقة، وقالت إنها تبحث الوضع مع المسؤولين الأتراك. وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون: " ما لم تنه القوات السورية استنزافاتها وهجماتها فورا والتي لا تؤثر فقط على مواطنيها لكنها تهدد بصدامات على الحدود لئري تصعيدا للصراع في المنطقة". مضيفة ان التصعيد السوري من شأنه زيادة احتمال وقوع صدامات حدودية مع تركيا وزيادة معاناة اللاجئين السوريين.

وأضافت كلينتون إنها تبحث الموضوع مع نظيرها التركي احمد داود اوغلو، وأن الرئيس براك اوباما قد اتصل برئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان حول ذات الموضوع.

وقالت كلينتون: "نحن نراقب الوضع في سوريا والدول المجاورة لها عن كثب. ما يحصل الآن نموذج آخر للمدى الذي يمكن ان يذهب اليه نظام الرئيس الأسد لقمع الشعب السوري بدل العمل بجدية لتلبية مطالبه المشروعة".

وقالت المسؤولة الأمريكية إن الأسد قد اتخذ خطوة خطيرة بنقل مواجهة الى الحدود مع تركيا، وأضافت: "هذا تطور مقلق جدا من جانب السوريين. عليهم ان يعوا ما يفعلون، وحسبي انهم يعرفون تاريخهم، فهذه ليست المرة الاولى التي تؤدي استنزافاتهم الى اتخاذ الاتراك مواقف لحماية مصالحهم".

الجنائية الدولية تبت الاثنين المقبل في مذكرة توقيف القذافي



□ لاهاي / . ف. ب
أعلنت المحكمة الجنائية الدولية، الخميس، على موقعها الإلكتروني أن قضاتها سيصدرون الاثنين قرارهم حول طلب مدعي عام المحكمة لويس مورينو- أوكامبو إصدار مذكرة توقيف بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية لاسيما بحق الزعيم الليبي معمر القذافي. وأوضحت المحكمة "الاثنين في ٢٧ يونيو ٢٠١١ ستصدر هيئة البداية الأولى في المحكمة الجنائية الدولية قرارها المتعلق بالطلب الذي قدمه المدعي في ١٦ مايو ٢٠١١ حول إصدار ثلاث مذكرة توقيف بحق معمر القذافي وسيف الإسلام القذافي وعبد الله السنوسي.

وكان مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية طلب في ١٦ مايو من القضاة إصدار مذكرة توقيف بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق القذافي ونحله سيف الإسلام، ورئيس الاستخبارات الليبية عبد الله السنوسي

مصادات بين سيف الإسلام وإيطاليا وراء تراجع مطالبة الأخيرة بتعليق العمليات

□ طرابلس / وكالات
وصل وفد من منظمة المؤتمر الإسلامي إلى طرابلس، الخميس، ل طرح مبادرة وساطة بشأن الأزمة الليبية، خلال اليومين المقبلين، وقال السفير مهدي فتح الله رئيس البعثة لـ " اليوم السابع" إنه سيتم إجراء محادثات اليوم في طرابلس مع اعضاء الحكومة الليبية كما سيتم عقد مشاورات مع الثوار خلال الايام المقبلة في محاولة للبحث عن حل لازمة في ليبيا.

على جانب آخر أكد ياسين البركي عضو المجلس الانتقالي الليبي ان أحد المسار المقربة من القذافي اكدت وجود محادثات حالية بين الحكومة الإيطالية وبين سيف الإسلام القذافي، موضحا أن تراجع موقف إيطاليا وطلبها تعليق العمليات في ليبيا سببها هذه المحادثات لافتا الى ان نظام القذافي قدم إغراءات قوية للحكومة الإيطالية من ضمنها التعهد بعدم محاربة إيطاليا وعقد المزيد من الصفقات المالية مع الحكومة في مقابل إقناعها بوقف العمليات في ليبيا. وكانت إيطاليا قد أعلنت على لسان وزير خارجيتها فرانتكو فراتيني رغبتها في تعليق العمليات العسكرية في ليبيا بشكل فورا بحجة ان ذلك ضروري لإيصال المساعدات الإنسانية قائلا "شاهدنا آثار الأزمة وعمليات الناتو ليس في المناطق الشرقية والغربية بل في طرابلس أيضا"، موضحا أن تعليقاً فوريا للعمليات الحربية ضروري لأجل التمهيد لافتتاح مرمرات لإيصال المساعدات الإنسانية

الاتحاد الأوروبي يقر عقوبات مشددة ضد سوريا

□ بروكسل / اف ب
تبنّت بلدان الاتحاد الأوروبي الخميس، مجموعة جديدة من العقوبات ضد سوريا بسبب استمرار قمع التظاهرات، تشمل سبعة أشخاص هم أربعة سوريين وثلاثة إيرانيين، فضلا عن أربع شركات، كما نكر دبلوماسيون. وبعد استهداف ٢٣ سوريا، بينهم الأسد وأفراد من الدائرة القريبة منه، تم إضافة الأسماء السبعة الجديدة ليتم تجميد أرصدهم وفرض حظر سفر عليهم، بحسب الدبلوماسيين. وكان قد تم الاتفاق على العقوبات من حيث المبدأ الأربعاء، من قبل خبراء بلدان الاتحاد الأوروبي في بروكسل قبل إقرارها رسميا من جانب حكومات بلدان الاتحاد الخميس.

أمين عام الأطلسي يطمئن المترددين في الحلف بإمكانية دحر القذافي

ويقول الحلف إنه وجه يوم الاربعاء ضربة قوية لقوات القذافي قرب زليتن التي تبعد عن العاصمة الليبية طرابلس بمسافة ١٧٠ كيلومترا الى الشرق، حيث دمرت قواته الجوية والبحرية ١٥ آلية تابعة للقوات الليبية. ونقلت وكالة رويترز عن ناطق باسم المعارضة الليبية المسلحة قوله إن "طائرات الاطلسي ألقت منشورات على قوات القذافي في زليتن نذرتهم بوجوب مغادرة المكان، ولكنهم تجاهلوا الإنذار ونتيجة لذلك قتل أكثر من ٢٠٠ من جنود القذافي. إذا وصل الحلف العمل بهذه الطريقة سيصبح الوضع ممتازا،" مضيفا ان الهجوم اسفر ايضا عن مقتل تسعة من جنود الجيش الليبي في نقطة تفتيش الى الشمال الغربي من زليتن

وقال راسموسن في مقابلة اجرتها معه صحيفة لوفينغارو الفرنسية ردا على سؤال حول الدعوة الإيطالية: " كلا، بل بالعكس فنحن مصممون على مواصلة المهمة حتى النهاية، سنحقق اهدافنا العسكرية مهما استغرق ذلك من وقت، وهذه الاهداف هي وقف الهجمات على المدنيين الليبيين واعادة الجيش (الليبي) الى ثكناته وفسح المجال للمعونات الإنسانية".

يقول الاطلسي إنه يعمل بموجب تحويل منحه إياه قرار مجلس الأمن الدولي ١٩٧٣ لحماية المدنيين الليبيين من الهجمات التي تشنها قوات القذافي التي تحاول قمع تمرد شعبي ضد نظامه، أما القذافي فيقول إن هدف الغرب الحقيقي هو سرقة ثروة ليبيا النفطية.

□ بروكسل / بي - بي - سي
صرف اندرز فوغ راسموسن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي النظر عن الدعوة التي أطلقها إيطاليا يوم اول امس لوقف العمليات العسكرية التي يقوم بها الحلف في ليبيا، وحاول طمأنة المترددين في صفوف الاطلسي بإمكانية التغلب على الزعيم الليبي معمر القذافي.

وكانت الدعوة الإيطالية التي جاءت على لسان وزير الخارجية فرانكو فراتيني قد كشفت عن شروخ في التحالف الغربي بعد ١٤ أسبوعا تقريبا من بدء الحملة الجوية الاطلسية ضد نظام القذافي، وهي الحملة التي اخفقت الى الآن في إزالة النظام وبدأت تخير قلغا بسبب كلفتها او لا وتسيبها في إيقاع ضحايا في صفوف المدنيين الليبيين من ناحية ثانية.



صحف فرنسية: أمين عام "الناتو" يستبعد عملية عسكرية في سوريا..

فرنسا ترفض تسليم رئيس بروتوكول القذافي إلى طرابلس

صحيفة لوفينغارو:
أكدت صحيفة لوفينغارو الفرنسية، الخميس، أن اندرس فوغ راسموسن، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "الناتو"، دان السلطات في سوريا لاستخدامها العنف ضد المشاركين في التظاهرات الاحتجاجية، مؤكدا استبعاد إمكانية أن يجرى الحلف عملية عسكرية في هذا البلد.

قال راسموسن إنه يستنكر "قمع المعارضة" في سوريا، لكنه يرى أن "الظروف في سوريا تختلف تماما عما نراه في ليبيا".

وأوضح أمين عام حلف الناتو أسباب هذا الاستبعاد قائلا "حصلنا في قضية ليبيا على التقويض من الأمم المتحدة لإجراء العمليات العسكرية وحصلنا على تأييد البلدان المجاورة، لكن بالنسبة لسوريا لا يتوفر هذا الشرطان.

صحيفة لوموند:
قالت صحيفة لوموند الفرنسية، أمس، إن القضاء الفرنسي رفض، تسليم طرابلس نوري المسماري رئيس بروتوكول الزعيم الليبي معمر القذافي سابقا المتهم بالاستيلاء على الأموال العامة. وقالت إن محكمة التحقيق في محكمة فرساي حذت حذو ما ورد في مرافعة النيابة العامة التي قالت إنها لم تحصل من السلطات الليبية على وثائق طلبتها في يناير في إطار عملية استكمال معلومات.

وقد طلبت طرابلس تسليمها المسؤول السابق الذي تتهمة بالاستيلاء على أموال عامة قيمتها سبعة ملايين يورو. وفي إجراءات التسليم كانت محكمة التحقيق مكلفة بإصدار قرار يوضع حدا للعمليات إذا تبين أنه سلب، ولم يتسن الاتصال على الفور بحامي المسماري فريدريك لاندون، الذي لم يحضر جلسة صباح الأربعاء، على غرار موكله. ودعا المحامي في ١٥ يونيو لوقف معتزف بها في إحقاق حق حكومة باتت غير معترف بها في فرنسا وفي المؤسسات الدولية، مؤكدا أن كل عائلة موكله مخلوفة ومحترجة وتعرض للتعذيب والاعتقال.



يوزع مجاناً

البحرين

نهاية الدكتاتوريات العربية

صعوبات تعترض طريق الحوار الوطني في البحرين

■ المنامة/ رويترز

قالت بعض الجماعات السنية التي تستشارك في الحوار الوطني بالبحرين ان المعارضة التي يقودها الشيعة تخدم إيران بينما لم يعلن معظم المشاركين عن موقفهم بعد وربما لا تتشارك في الحوار اكبر كتلة معارضة. ولم يتبين على بدء المحادثات سوى أسبوع لكن الانقسامات المتأصلة والشكوك المتبادلة تعني أن الوصول الى التوافق لن يكون سهلاً وأن من غير المرجح أن ترضى اي إصلاحات يتم الاتفاق عليها الجميع.

وأخمدت الملكة التي يحكمها السنة أسابيع من الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية قادها الشيعة في مارس/ آذار ورفضت الاحكام العرفية حتى الاول من يونيو/ حزيران. ودعا الملك حمد بن عيسى آل خليفة حينذاك الى حوار وطني مؤكداً أن كل الإصلاحات مطروحة للنقاش.

ووجهت الدعوة الى ٣٠٠ شخص للانضمام الى الحوار ولا يزال مئات من نشطاء المعارضة في السجن لذلك لا يأمل المتقدون كثيراً في امكانية تحقيق اي مصالحة ذات مغزى.

وقال شادي حامد من مركز بروكينجز في الدوحة "احتمال انتهائه (الحوار) بصورة ايجابية شبه منعدم.

وعقد الامر وجود قوات من السعودية التي تشعر بالقلق من حالة عدم الاستقرار المنتشرة بين سكانها من الشيعة الذين يتركزون في المنطقة الشرقية التي يربطها بالبحرين مجرد جسر.

وألقى القبض على مئات البحرينيين معظمهم من الشيعة لشاركتهم في الاحتجاجات التي تقول الحكومة انها تخدم جدول الاعمال السياسي لإيران.

ويواجه العشرات محاكمات عسكرية كما تم فصل ما يصل الى ألفي شخص معظمهم من الموظفين والطلبة الشيعة. وحذرت جمعية الوفاق الوطني اكبر جماعة شيعة معارضة من انها قد لا تستطيع هتافات ترفض الحوار المتظاهر اذا كان الحوار غير منفر.

وقال خليل المرزوق المتحدث باسم جمعية

الوفاق ان الوضع يغلي. وأضاف أنه اذا فقد الناس الاصل في أن يؤدي هذا الحوار إلى أي شيء يحل مشاكلهم فانه لا يعلم كيف ستتقدم جماعته المعارضة من السيطرة على الامور.

ومنذ الغت البحرين حالة الطوارئ تنظم احتجاجات يومية في القرى التي يغلب على سكانها الشيعة المحبطة بالعاصمة. ويوم الاربعاء أصدرت محكمة عسكرية أحكاماً بالسجن المؤبد على ثمانية نشطاء شيعة بارزين بتهم التامر لقلب نظام الحكم. وبعد صدور الاحكام خرج شبان غاضبون الى الشوارع مرددين هتافات ترفض الحوار مع أسرة آل خليفة الحاكمة وهرعت شرطة مكافحة الشغب لوقف الاحتجاجات.

وتشكو الأغلبية الشيعية في البحرين من التمييز ضدها في الوظائف وخدمات الإسكان. وتشكو جماعات المعارضة على اختلافها من أن مجلس الشورى الذي يعين الملك اعضاءه يستطيع نقض قرارات مجلس النواب المنتخب.

ويتمنى الثمانية الذين صدرت عليهم أحكام بالسجن المؤبد الي ثلاث جماعات سياسية متشددة دعت في مارس/ آذار إلى إسقاط الملكية. وهي جماعات صغيرة لكنها بدأت تستقطب المحتجين الشبان الذين يستهونون انتفاضي مصر وتونس. وتدعو جمعية الوفاق منذ فترة طويلة الى جانب مجموعة من جماعات المعارضة المعتدلة الى اقامة ملكية دستورية تبقى



البحرين، ثورة شعبية مقتولة ... أ.ف.ب

بموجبها أسرة ال خليفة لكنها تمنح النواب المنتخبين سلطات أوسع.

وحصلت جمعية الوفاق على ١٨ مقعداً في مجلس النواب الذي يتكون من ٤٠ مقعداً في الانتخابات الاخيرة وهي تريد

مبادرات مباشرة مع البلاط الملكي. وسيكون للحزب المعارضة السبعة ٣٥ مقعداً في الحوار توزع فيما بينها. وهي تقول ان صوتها سيتوه وسط ٣٠٠ شخصية تشارك في المحادثات.

وتساءل المرزوق كيف يمكن أن تذهب جمعية الوفاق التي تمثل أغلبية في البرلمان الى حوار لا تحصل فيه الا على جزء بسيط من الاعضاء المشاركين.

ودعا الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة

المستشار بهيئة شؤون الإعلام جمعيتها الوفاق قائدة وتنضم الى المحادثات قائلا انه يجب التوصل الى توافق ايا كانت النسب.

وأضاف أن على جميع الاحزاب التوصل الى اتفاق مشيراً الى أن الجميع يريدون مزيداً من المشاركة السياسية.

لكن عناد محتجي المعارضة وشراسة الحملة التي شنتها الحكومة عليهم خلفت جروحاً غائرة في المجتمع البحريني بحيث أصبح من كانوا يجردون أرضية مشتركة ذات يوم متشدين بأرائهم.

وقال الشيخ عبد الطيف ال محمود رئيس تجمع الوحدة الوطنية وهي اكبر كتلة سياسية تعتبر موالية للحكومة انه يتشكك في دعوة جمعية الوفاق للملكية دستورية تدخل عليها اصلاحات.

وتابع قائلاً لرويتز انه يشعر بان البحرين ملكية دستورية بالفعل الآن وان هناك مستورا ولا يتم تطبيق اي شيء بدون قانون.

وتقول معظم الجماعات السنية او الجماعات الموالية للحكومة التي تستشارك في الحوار ان المعارضة الشيعية تريد ضم البحرين الى نطاق نفوذ ايران.

وقال عبد الحليم مراد من جمعية الاصلاح الاسلامية وهي جماعة سنية ان مطلب المعارضة ليس دولة مدنية او ديمقراطية بل مطلبها هو تطبيق جدول اعمال ايران الذي يهدف الى اقامة اميراطورية إيرانية تبدأ في البحرين كفتحاً لبقية دول الخليج.

بل ان مسؤولين في الحكومة قالوا لرويتز انهم يتشككون في ولاء جماعات مثل الوفاق.

وفي مقابلة هز الشيخ علي سلمان رئيس جمعية الوفاق رأسه وقال ان جمعياته لا تستطيع أن تتدخل جهداً اكثر من الذي بذلته لإقناع شركائها في الحوار بولائها للبحرين.

وتابع أن كل ما تستطيع الجمعية فعله هو ان تكرر انها تريد دولة مدنية لكل الجماعات المدنية والحركات السياسية في البحرين.

هموم عربية بنكهة باجيكية

تكتسب العاصمة البليجكية بروكسل بعضاً من أهميتها من كونها مقر المؤسسات الرسمية للاتحاد الأوروبي وقيادة حلف الناتو، وتكتسب هذه الأيام أهمية خاصة بالنسبة للعرب بسبب اشتراك قوات الناتو الجوية في تأمين حياة اللبيين في مواجهة الهجمة الشرسة التي تشنها كتائب القذافي ضد حريتهم وتطلعهم للعيش في دولة تسودها الديمقراطية والعدل، على أن الاهتمام العربي لا يعكس في الشارع البليجكي، الذي يتعامل مع وجود قيادة الناتو باعتبار ذلك ثمناً لعضوية بلادهم في ذلك الحلف، وهو شارع لا يعتبر نفسه مسؤولاً عن أية مواقف للناتو، وإن كان يتعاطف بالتاكيد مع الشعب الليبي.

في بروكسل لا تغيب عن أسماك اللغة العربية، وليس مفاجئاً أن نسمعها من سائق التاكسي المغربي، أو عامل المطعم المصري، أو البائع في البقالة اللبني أو التونسي، والجالية العربية في بلجيكا لا تشكل ما يمكن وصفه بالمتجمع المتجانس بسبب اختلاف المناصب وتباين الاهتمامات، فالعم ناجي التونسي الذي يدير مقهى في مركز المدينة التي يقيم فيها منذ أكثر من أربعين عاماً يهتم أكثر بمحاكمة الرئيس التونسي المخلوع وهو يشعر بالرضا عن أول حكم صدر ضده، في حين يتابع المصري الذي يدير مطعماً يقدم الكشري والطعمية بأبناء نشاط جماعة الأخوان المسلمين ويتخوف من وصولهم إلى السلطة، وتخلو الساحة من اللبيين الذين يهاجرون في العادة إلى إيطاليا، غير أن نلك لا ينفكي اهتمام كل عربي هنا بما يجري في ليبيا ويتابع أخبارها ويتمنى انتصار شعبها.

مع بروز بعض الاختلافات بين أعضاء الناتو حبال استمرار القصف الجوي في ليبيا وانتقاد إيطاليا لإصابة بعض المدنيين في العمليات يخرج علينا عقيد ليبيا الميوس ليشيرنا بأن القتال في بلاده سيستمر إلى يوم القيامة، لأن ظهوره إلى الحائط، فيما يستطيع الغربيون الرجوع إلى السوء ولأنه لا يخاف، ولأن الآخرين قتلوا أبناءه وأحفاده فانه يتحدى شعبه والعالم مؤكداً تحديه بالموث مع أنه يتحصن لا ندري أين ولم يعد يجرؤ حتى على الظهور على شاشة فضائياته البائسة وهو يتكفي اليوم بتسجيلات صوتية يواصل فيها وصف شعبه بالجرذان، فيما يتعهد ببناء أعلى نصب تذكاري في شمال أفريقيا لتخليد حقبة رفيق دربه المشاكك الخوليدي الحميدي التي قتلت في الغارة على مكتبه ومنزله كما قالت السلطات.

اللبنانيون في بلجيكا لهم وضع خاص، وهم الأكثر متابعة لما يجري في بلادهم ويتميزون عن غيرهم بأنهم منظمون سياسياً، وقد نقلوا خلافات أحزابهم التي ينتمون إليها إلى بروكسل وهم الاقدر على تنظيم فعاليات بالمناسبات الخاصة بتلك الاحزاب والامانع من أن تظفو بعض خلافاتهم في الشارع البليجكي، لكن اللافت للنظر أنهم الأنجح اقتصادياً من بين كل الجاليات الأجنبية وهم يسيطرون ومعهم اليهود على تجارة الماس التي تدر أرباحاً خيالية، أما الفلستينيون فإنهم على قلة أعدادهم ينشطون في الشارع السياسي البليجكي لنصرة قضيتهم الوطنية وقد نجحوا فعلاً في استقطاب تأييد الجماهير البليجكية.

كنت اظنني في إجازة للراحة لكن أحداث الوطن ومهمه رحلت معي ورافقتني وجدت نفسي أفقش عن رمدو الفعل هنا على ما يجري في الوطن العربي، واتابع تصريحات النجيفي وأستمع لردود الفعل على تصريحات وزير الخارجية السوري التي مسح فيها أوروبا من الخرائط السورية، وهي تصريحات ينظر إليها الناس هنا بازمراء واستهجان.

حازم مبيضين

الأطباء في ليبيا يعالجون المصابين بصددمات حرب

■ بنغازي/ اف ب

يتعرفون الى بوادر الضغط النفسي وكيف يعرفون متى يصبح من الضروري الحصول على مساعدة اختصاصي . وتوضح "هذا مفيد لهم أيضاً لأنهم يعيشون الوضع نفسه" . وتشير الى انه يتم الاهتمام بشكل خاص بحالات الضغط لدى الأطفال.

وتظهر اعراض الصدمة على بعض الاطباء بعدما اضطروا الى التعايش مع الفوضى التي تلت طرد قوات القذافي والعمل في ظلها، وهم يجردون التعامل مع تكريات هذه المرحلة الصعب من معالجة مرضى اصابتوا بشتىهايات او بجروح بالغة نتيجة اطلاق نار.

واوضحت مجموعة اطباء في مستشفى الجلاء ان واقف الوضع الفوضوي في بنغازي كانت بالغة الشدة عليهم. ويروون من جملة ما يروونه، كيف قام مسلح مرة باعدام جريح في وحدة العنف والتصنيف "يجب ان تكون لديهم كمية من المعلومات الاساسية. كيف

مسافة ثمانين دقيقة فقط من المدينة. ويتصدى "جيش" من المتطرين معظم عناصره منطوعون شبان لقوات القذافي، تساعدهم في ابقائها على مسافة طائرات الحلف الاطلسي التي تعوض على سوء تجهيزهم وقلة خبرتهم العسكرية.

وتطلب دارة الهادي من طلابها ان يتكروا اسماء بعض اعراض حالات الضغط النفسي فسرعان ما تردها الاجوبة متزودة احياناً: ارق، تعب، كوابيس، سلوك عنيف، بكاء...

تتولى الهادي وزملائها من منظمة الهيئة الطبية العالمية تدريب معلمين واطباء نفسيين وعاملين اجتماعيين معمر القذافي، من اطلاق النار على مدى اسابيع سواء برصاص القناصة بقذائف القوات الموالية للنظام.

اكبر شوارع محاور طرق العاصمة المزدان بأشجار النخيل على طرفيه، والتي تحيط بها مقرات مصارف عملاقة، ملجأ العشاق الباحثين عن الزواء، واصبحت الآن مقل الغيورين على الثورة. ووضعت على اشجار الساحة اوراق كتب عليها "قانون حسن سير اعتصام المصير الذي يحظر" كل خطاب منحاز يطال انسجام الأخوان والاخوات المتظاهرين" ويعتبر المعتصمون ان ارتفاع عدد الاحزاب الهائل الذي بلغ نحو مئة، تجزئة للمجتمع تزيد في تفاهم الفوضى في الساحة السياسية. وأوضح محمد امين "وكانه مبنى قديم ينهار ويسعون الى اعادة بناؤه على انقاضه، لكن لا بد من التنظيف اولاً" مشيراً بيديه الى عملية كنس، يأتي مندوبيون عن تشكيلات سياسية صغيرة تأسست مؤخراً للتعبير يومياً عن دمعهم لكن في الوقت الراهن لم يعرب اي حزب كبير عن دعمه.

أيضاً "إسقاط النظام" و"إنشاء منبر لكافة المواطنين". ولكنه منبر يضعب فيه على الخطباء ايصال اصواتهم وسط صفارات رجال شرطة المرور ومنبهات السيارات وصخب الانشغال الجارية في الفندق المجاور.

وأوضحت سنيا انه تم اختيار هذا المكان لانه لم يتوفر أفضل منه وقالت "كنا نريد الاعتصام في ساحة القصة، لكنهم طردونا منها بعنف. بينما أكد معتصمون آخرون انهم "لا يريدون ازعاج احد" لا سيما تجار المدينة العتيقة قرب ساحة الحكومة الذين اضطروا الى اغلاق متاجرهم خلال الاعتصامين السابقين.

وقد تدنى عند المعتصمين هذه المرة لا سيما بعد ان تراجعت الاضرابات والحركات الاجتماعية التي شلت تونس خلال الاشهر الاولى لفترة ما بعد بن علي تدريجياً. وكانت ساحة حقوق الانسان المجاورة لشارع محمد الخامس الذي يعتبر من

وقد ادى الاعتصام الاول الى اقالة عدة وزراء من الحزب الحاكم في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي بينما تسبب الثاني في استقالة محمد الغنوشي رئيس وزراء بن علي الذي ظل يرأس الحكومة بعد فرار الرئيس.

كما ادى ذلك التحرك الى قرار انتخاب مجلس وطني تأسيسي في تموز/يوليو قبل إرجاء الموعد الي ٢٣ تشرين الاول/ اكتوبر وذلك بهدف وضع دستور جديد للجمهورية الثانية في تونس ليحل محل دستور ١٩٥٩.

ويرى منظمو الاعتصام الجديد ان مصر الثورة التونسية لم يحسم بعد. وعلى صفحات الفيسبوك كثرت المطالب من الدعوة الى الاستقلال التام والنهائي للسلطة القضائية وملاحقة الذين اطلقوا النار على الحشود خلال قمع الاحتجاجات المرحلة الانتقالية ما بعد سقوط نظام بن علي في ١٤ كانون الثاني/يناير الماضي.

■ تونس/ اف ب

يعتصم نحو خمسين متظاهرا من الغيورين على ثورة يخافون ان تصادر منهم، منذ نحو اسبوع في ساحة حقوق الإنسان في العاصمة التونسية، لتأكيد حرصهم على "حماية الثورة واستمرارها" في تظاهرها أطلقوا عليها اسم "اعتصام المصير".

وقالت سنيا التشرميتي (٤٠ سنة) التي تتشارك في الاعتصام منذ بدايته في ١٥ حزيران/يونيو "ليس لدينا إمكانات عقد مؤتمرات صحافية في الفندق كما تفعل الأحزاب، وبالتالي فأننا نرباط هنا في الساحة العامة".

وههدف الاعتصام ان يكون كسابقه في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير في ساحة الحكومة بالقصبة امام مكتب رئيس الوزراء، وهما اعتصامان شكلا منعطفاً في المرحلة الانتقالية ما بعد سقوط نظام بن علي في ١٤ كانون الثاني/يناير الماضي.

بي بي سي: ثوار ليبيا اخترقوا طرابلس بشبكة مساندة سرية

■ يوبي أي/ لندن

كشفت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن الثوار في شرق ليبيا على اتصال وثيق بشبكة من معارضي العقيد معمر القذافي تنشط سرا بالعاصمة طرابلس.

وقالت "بي بي سي" إن عضوا في المجلس الوطني الانتقالي أكد أن المجلس يجري محادثات سرية عبر سكايب وهواتف الأرقام الصناعية للتخضير لسقوط نظام القذافي.

وأضافت أن المتطرين يريدون من وراء الاتصالات السرية تقدير تأثير ضغوط الغارات الجوية المنظمة حلف شمال الأطلسي "ناتو" على الروح المعنوية لكتائب القذافي في طرابلس، واشترك المعارضة السرية في استراتيجيتهم العامة للإطاحة بالعقيد الليبي. ونسبت "بي بي سي" إلى الأمين ببحاج عضو المجلس الوطني الانتقالي إن الاتصالات المباشرة عبر سكايب وهواتف الأرقام الصناعية أمنة لأنه لم يتم إلقاء القبض على أي شخص حتى الآن، ونحن نتحدث حول ساعة كل ليلة مع شبكة المعارضة السرية في طرابلس والتي تغطي جميع قطاعات المجتمع وتطلعنا على ما يتم تداوله في الشوارع والمساجد.

وأضاف ببحاج، المعارض لنظام القذافي منذ ٣٠ عاماً "لدينا خبرة جيدة جدا في العمل تحت الأرض ولم نتعرض للاختراق خلال ٣٠ عاماً، ونعتقد أن هناك دلائل تشير إلى أن معارضي القذافي صاروا أقل خوفاً، وأن نظامه يضعف".

وقال "إن دوريات الميليشيات المؤيدة للقذافي في شوارع طرابلس تضاعفت ويبدو أنها سُحبت للقيام بواجبات قتالية أخرى، ونحن نتأكدون ١٠٠ بالمئة من اندلاع انتفاضة وشيكة في طرابلس والتي هي الوحيد هو التوقيت.. ونعتقد أن القذافي يخطط لشيء ما في حال قرر التنحي."



■ ثوار ليبياون يقومون بنحوير اسلحة لغرض استخدامها ضد نظام القذافي أ.ف.ب

بريطانيا تقول إن عملية ليبيا كلفتها ٢٦٠ مليون جنيه استرليني

■ لندن/ رويترز

قال وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس يوم الخميس ان العمليات العسكرية البريطانية التي شنتها في ليبيا تكلفت ٢٦٠ مليون جنيه استرليني (٤٢٠ مليون دولار) واستهلكت ذخيرة ما يزيد على نصف هذا المبلغ.

وقال فوكس في بيان مكتوب للبرلمان ان تكلفة العمليات ١٢٠ مليون جنيه استرليني وتكلفة استعراض الذخيرة التي أطلقت ١٤٠ مليون جنيه استرليني. وتشارك بريطانيا في عملية حلف شمال الأطلسي العسكرية في ليبيا لتنفيذ منطقة حظر الطيران منذ مارس/ آذار، وقالت الحكومة في بادئ الامر ان العملية ستكلف عشرات الملايين لكن وزير الخزانة داني الكسندر قال الاسبوع الماضي ان تكلفة المشاركة البريطانية في العملية قد تصل الى "مئات الملايين". وقال رئيس الوزراء ديفيد كامرون هذا الاسبوع ان بمقدور بريطانيا مواصلة عملياتها العسكرية في ليبيا ما تطلب الامر ذلك. وجاءت هذه التصريحات ردا على شكوك اثارها ضباط بريطانيون كبار بشأن مدى قدرة بريطانيا على المصالحة. وشكا قادة عسكريون بريطانيون من ضغوط القتال على جبهتين في أفغانستان وليبيا في الوقت الذي يتعرضون فيه لخضف للانفاق العسكري للحد من العجز القياسي في الموازنة العامة.